[306] وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا (1) " فقال جندل: يا رسول ا فما خوفهم ؟ قال: يا جندل في زمن كل واحد منهم جبار يعتريه ويؤذيه، فإذا عجل ا خروج قائمنا يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. ثم قال صلى ا عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محجتهم (2)، اولئك وصفهم ا في كتابه وقال: " الذين يؤمنون بالغيب (3) " وقال: " اولئك حزب ا ألا إن حزب ا هم المفلحون (4) ". قال ابن الاسقع: ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي عليه السلام، ثم خرج إلى الطائف، فحدثني نعيم بن أبي قيس قال: دخلت عليه بالطائف وهو عليل، ثم إنه دعا بشربة من لبن فشربه وقال: هكذا عهد إلي رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن، ثم مات ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء (5). بيان: لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوله صلى ا عليه وآله: " فإذا كانت وقت ولادة ابنه " وقول الراوي: " ثم عاش إلى أيام الحسين " فإن ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السلام، ولا يبعد أن يكون في الخبر " فإذا كانت وقت إمامة ابنه " فصحف، ويمكن أن يؤول قوله: " يقضي ا " بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته، ويحتمل تأويلات اخر بعيدة تركناها لافهام الناظرين. 145 - نص: علي بن الحسن بن مندة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد بن

---

(1) سورة النور: 55. (2) المحجة: جادة الطريق أي وسطه. (3) سورة البقرة: 3. (4) سورة المجادلة: 22. (5) كفاية الاثر: 8 و 9.